Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يطيب لى وأنا مسترخ فى برجى العاجى الذى يرتفع فوق محفات من السنوات العديدة التى قطعتها من عمرى ، أن أشاهد بمنظارى أدباء من الشباب اتخذوا من الأدب حرفة وتنوعت ميولهم واتجاهاتهم فى الدراسة والانتاج ، لفروع هذا الأدب وألوانه .

ولاتختلف نظراتى الى هؤلاء الأدباء الشبان المثابرين ، عن نظرتى الى زهور حديثة النمو ، فى حديقة ، تقاوم عوامل الطبيعة وتمتص مما حولها مقومات الحياة ، حتى يشتد عودها ، وتتفتح زهورها ، وتؤتى عطرها وشذاها فواحا ذكيا ، أو تهم بها ريح هوجاء ، تقتلعها من جذورها وتحرمها من مناعم الحياة .

والشبان من أدباء عصرنا الحالى ، يختارون من فروع الأدب ، ماتنزع اليه نفوسهم مايتفق مع ميولهم ورغباتهم . ولكل فرع من فنون الأدب ، مناهج تتباين بتباين طالبى هذا الفرع وتكوينهم وتأثرهم بما حولهم وبما حملوه وماهضموه من هذا التحصيل .

والمنهج ، كما نعلم ، هو المسلك والمسار والسبيل الذى يسلكه طالب البحث حتى يصل الى مبتغاه .

وتختلف المناهج باختلاف الطبائع والأذواق لدى أصحاب البحث ومواضيع البحث .

ونحن اذا نظرنا الى مجموعة من المسافرين على طائرة تقطع بهم فيافى الأجواء حتى تصل الى غايتها النائية ، وجدنا أن كل مسافر قد نهج منهجا مستقلا عن غيره من المصاحبين له فى السفر ، فى طريقة قطعه للوقت ، دفعا للملل ورقابة المنظر المحيط .

فبينما تجد أحدهم قد عكف على قراءة صحيفة أو كتاب ، اذا بك ترى غيره قد أخذ يكتب أو يرسم أو يلعب الورق أو يتحدث أو يعمل عملا يدويا للتسلية وازجاء الوقت .

وهناك من يستعد لهذه الرحلة بتهيئة أسباب النوم ، حتى لايحس وطأة طول الساعات ومخاطر المجهول ..

xxxxxxxxxxxx

* أحمد عبد الحميد (١٩٠٥ – ١٩٨١) شاعر مصرى معاصر ، عمل بالسلك الدبلوماسى المصرى أكثر من ثلاثين عاما تنقل خلالها فى الكثير من بلاد العالم ، من مؤلفاته " لكل أغنية قصة " و " سندباد دبلوماسى " و " أضواء على الدبلوماسية " وله ديوان شعر بعنوان " همسات " وكتب هذه المقدمة عام ١٩٧١